

الخصائص

باب القول على الإعراب .

هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى إنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام سرّجاً واحداً لاُستبهم أحدهما من صاحبه .

فإن قلت فقد تقول ضرب يحيى بـشُـرَى فلا تجد هناك إعراباً فاصلاً وكذلك نحوه قيل إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب فإن كانت هناك دلالة أخرى من قبيل المعنى وقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو أكل يحيى كُـمَّـثُـرَى لك أن تقدّم وأن تؤخر كيف شئت وكذلك ضربت هذا هذه وكلام هذه هذا وكذلك إن وضح الغرض بالتثنية أو الجمع جاز لك التصرف نحو قولك أكرم اليَحْيَى البَشْرِيَّـنِ وضرب البشر بين اليَحْيَوْنَ وكذلك لو أومأت إلى رجل وفرس فقلت كلام هذا هذا فلم يجبه لجعلت الفاعل والمفعول أيهما شئت لأن في الحال بياناً لما تعني وكذلك قولك ولدت هذه هذه من حيث كانت حال الأم من البنت معروفة غير منكورة وكذلك إن ألحقت الكلام ضرباً من الإتياع جاز لك التصرف لما تُعقب من البيان نحو ضرب يحيى نَفَـسَه بشري أو كلام بشري العاقل مَعَلَّى أو كلم هذا وزيدا يحيى ومن أجاز قام وزيد عمرو لم يجز ذلك في نحو كلام هذا وزيد يحيى وهو يريد كلم هذا يحيى وزيد كما يجيز ضرب زيدا وعمرو وجعفر